نص كلمة وفد ليبيا أمام المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر لمعاهدة عدم الانتشار(NPT) – 2026

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

بدايةً، و بالنيابة عن المندوب الدائم الذي يأسف لعدم تمكنه من المشاركة شخصياً اليوم ، يهنئ وفد بلادي سعادة السفير "دو هونغ فييت" على تولي رئاسة هذا المؤتمر، مؤكدين دعمنا لجهودكم الرامية لتقريب وجهات النظر في ظل التحديات الأمنية المتزايدة التي يواجهها عالمنا اليوم.

السيد الرئيس،

يضم وفد بلادي صوته إلى المواقف المعلنة في بيان المجموعة العربية، وما جاء في كلمة المجموعة الافريقية، وكذلك بيان حركة عدم الانحياز، ان هذا التأييد ينبع من إيماننا بضرورة العمل الجماعي لمواجهة الانتقائية في تطبيق المعايير الدولية،

وضمان إسماع صوت الدول النامية في المحافل التي تقرَر مصير الأمن العالمي.

إن تمسك ليبيا بمعاهدة عدم الانتشار ينبع من قناعة راسخة بأنَ منظومة الأمن الجماعي لا تستقيم إلا بالتوازن بين ركائز المعاهدة الثلاث. وفي هذا الصدد، تذكر بلادي بأن امتثالها الطوعي والكامل لالتزاماتها بنزع السلاح منذ أكثر من عقدين، كان خياراً استراتيجياً يهدف إلى تعزيز الثقة الدولية ودفع عجلة نزع السلاح الشامل.

السيد الرئيس..

إن هذا الامتثال الذي يجسَد التجاوب مع المطالب الدولية، يضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته القانونية والأخلاقية بضرورة إعمال مبدأ المعاملة بالمثل، إذ لا يمكن القبول باستمرار حالة الاختلال في التوازن، بين التزام الدول غير النووية بتعهداتها، وتلكؤ الدول النووية في تنفيذ التزاماتها الواردة في المادة السادسة من المعاهدة.

من هذا المنطلق، يشدد وفد بلادي على الأولويات التالية:

•أولاً: ترسيخ دعائم الامن الجماعي عبر توفير ضمانات أمنية و قانونية شاملة وغير مشروطة للدول غير النووية ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد بها، كحق أصيل للدول التي اختارت نهج السلم.

•ثانياً: ضمان عدم تسييس الحق في الحصول على التقنيات النووية للأغراض السلمية، إن القيود التمييزية على نقل التكنولوجيا تعيق جهود التنمية المستدامة في الدول النامية التي أثبتت التزامها الكامل بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

•ثالثاً: التأكيد على أن استقرار منطقة الشرق الأوسط يظل مرتبطاً بشكل وثيق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية و أسلحة الدمار الشامل، ان الاستمرار في عدم تنفيذ قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط بات يقوَض مصداقية معاهدة

عدم الانتشار، لذا نحث كافة الأطراف على ممارسة ضغوط حقيقية وفعالة لإخضاع كافة المنشآت النووية في المنطقة لنظام الضمانات الشاملة.

السيد الرئيس،

ختاماً، يجدد وفد بلادي التزامه بالعمل البنّاء، آملين أن يخرج هذا المؤتمر بوثيقة ختامية متوازنة تعيد الاعتبار لمسار نزع السلاح، وتثبت أن نهج الامتثال والتعاون الصادق هو الطريق الوحيد لتحقيق الأمن العالمي، بعيداً عن سياسات التسلح والتهديد.

شكراً السيد الرئيس.